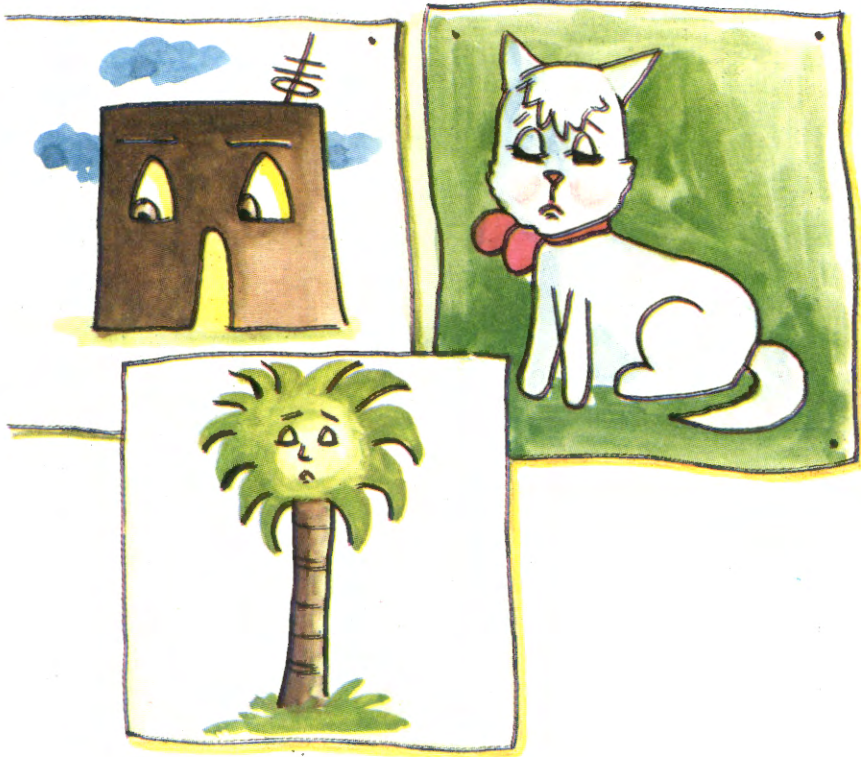


منازلهم من قبل البحر
والأشجار
والبحر...



رُسُومَاتُ نِزْمِيْن

فاطمة

ترسمها: منال بدران

تحكيها: نغمات البحري



دار المعارف

تصميم الغلاف: عزيزة مختار

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

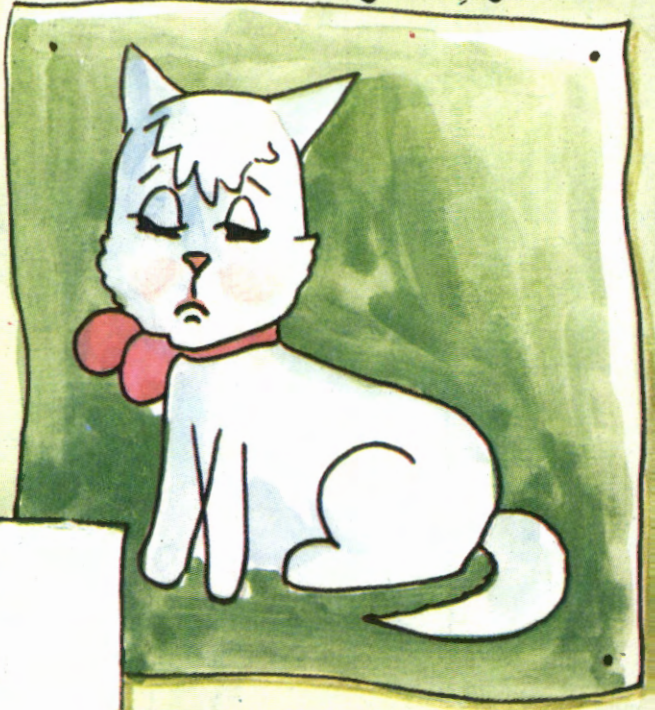
إعداد الماكيت: أماني والي

نيرمين تُحبُّ الرسم والألوان. يَحُلُو لها في أوقاتِ الفراغِ
أنْ تَغْمِسَ فُرْشَاتِهَا في الألوان، وتُرْسِمَ رُسُومَاتٍ مُتَنَوِّعَةً.
تُرْسِمُ شَجَرَةً وَزَهْرَةً، وتُرْسِمُ قِطَّةً وَبَطَّةً، وتُرْسِمُ نَخْلَةً
وتُلوْنُهَا بِأَلْوَانٍ طَبِيعِيَّةٍ جَمِيلَةٍ.



وحين تنظرُ « نيرمين » إلى رسوماتها ذات الألوان الزاهية ، تشعرُ
بفرحةٍ وبهجةٍ ، وتجلس إلى رسوماتها وتتبادل معها الحديث .
وذات صباحٍ وكان ذلك في يومِ العطلةِ المدرسية ، غمست « نيرمين »
فرشاتها في اللون الأبيض ، ورسمت على الورقة الخضراء قطة بيضاء
كبيرة .

ثم رسمت بيتًا بنوافذٍ مفتوحةٍ للهواءِ والشمسِ ، ونخلة ذات
جريدٍ أخضر .



نَظَرْتُ « نِيرْمِينَ » إِلَى رُسُومَاتِهَا ، وَرَاحْتُ تَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا .
غَضِبْتُ الْقِطَّةَ مِنْ « نِيرْمِينَ » وَقَالَتْ لَهَا :
« أَتَرْسِمِينَ وَحِيدَةً ، لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ مَعِيَ قِطَطٌ صَغِيرَةٌ أَحَبُّهَا
وَتُحِبُّنِي »

وَغَضِبَ الْبَيْتُ مِنْ « نِيرْمِينَ » وَقَالَ لَهَا :
« أَتَرْسِمِينَ دُونَ حَدِيقَةٍ وَاسِعَةٍ ، ذَاتَ أَزْهَارٍ وَأَشْجَارٍ ، لِيَتَنَسَّمَ
النَّاسُ هَوَاءَهَا ؟ » .

وَغَضِبَتِ النَّخْلَةُ ذَاتَ
الْجَرِيدِ الْأَخْضَرِ مِنْ
« نِيرْمِينَ » ، وَقَالَتْ لَهَا :

« أَتَرْسِمِينَ نَخْلَةً
لَا تَطْرَحُ بَلَحًا أَحْمَرَ أَوْ
أَصْفَرَ ؟ »



تركت « نيرمين » رؤوماتها الملونة فوق الورقة الخضراء
وجلسَتْ في الشرفة . نظرت « نيرمين » للشارع الواسع الممتد ،
والعربات ، والنَّاس يَرُوحون ويجيئون . ثُمَّ فَكَّرَتْ « نيرمين »
أَنَّهَا لا بَدَأَنْ تَرَسِمَ الشَّارِعَ كما تَراه .



بَدَتْ « نيرمين » حَزِينَةً لِأَنَّ رُسُومَاتِهَا غَاضِبَةٌ مِنْهَا :

قَالَتْ « نيرمين » فِي نَفْسِهَا :

« مَا هَذَا ؟ لَا أَحَدٌ يَعْجِبُهُ مَا أَرْسَمُ ، سَوْفَ أَجْرِبُ أَنْ

أَرْسَمَ أَنَا عَاقِلِينَ ، يَرْضَوْنَ بِأَشْكَالِهِمُ الَّتِي أَرْسَمُهُمْ عَلَيْهَا . »



دخلتُ « نيرمين » إلى حُجرتِها ، وغمستُ فُرشاتِها في
الألوان ، وَرسمتُ على الورقة البِيضاء بنتًا صغيرةً ، ذاتَ
شعر أسود وعينين سوداوين. كما رَسمتُ طفلًا قصيرًا نحيلًا ،
ورجلًا أسود .



وحينَ انتهت « نيرمين » من الرّسمِ نظرتُ إلى رُسوماتها.

غضبت البنتُ الصّغيرة من « نيرمين » وقالت لها :

« كُنْتُ أودُّ لو ترسميننى بشعر أصفر وعَيْنين خضراوين
مثل أطفال الإعلانات فى التلفزيون » .





غَضِبَ الطِّفْلُ الْقَصِيرُ النَّحِيلُ مِنْ نِيرَمِينَ وَقَالَ لَهَا :
« كُنْتُ أَوْدُ لَوْ تَرَسَّمِينَ طَوِيلًا ، عَرِيضًا مِثْلَ نُجُومِ
السَّيْنَمَا وَكُرَّةِ الْقَدَمِ » .

وَكَذَلِكَ غَضِبَ الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ مِنْ « نِيرَمِينَ » وَقَالَ لَهَا :
« كُنْتُ أَحَبُّ لَوْ تَرَسَّمِينَ رَجُلًا أَبْيَضَ » .

تركت « نيرمين » رؤسوماتها الغاضبة فوق
الورق، وجلست في الشرفة .

ودت « نيرمين » لو تستنشق بعض الهواء
العليل، ثم قالت في نفسها:

« ما هذا ؟ الجميع غاضبون ، ولا أحد يعجبه

ما أرسم !

فكرت « نيرمين » قليلاً وقالت في نفسها:

«لابد أن أواجههم جميعاً» .

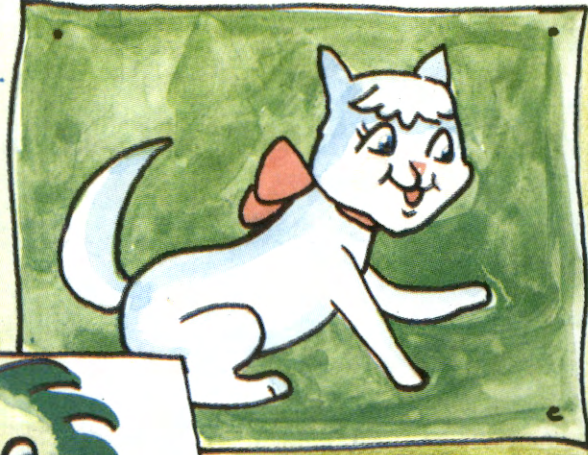
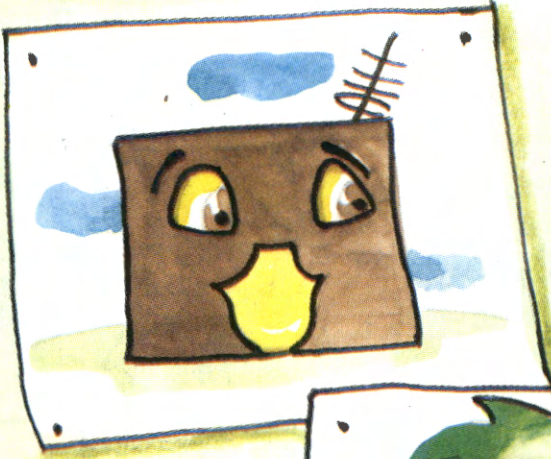


دَخَلْتُ « نِيرَمِينَ » لِرُسُومَاتِهَا وَرَاحَتْ تَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا وَهِيَ
تَقُولُ :

الْقِطَّةُ الْكَبِيرَةُ سَوْفَ تَلِدُ قِطَطًا صَغِيرَةً مَعَ الْوَقْتِ .
وَالْبَيْتَ حِينَ يَسْكُنُهُ النَّاسُ ، سَوْفَ يَزْرَعُونَ حَوْلَهُ
حَدِيقَةً ، تَنْمُو فِيهَا الْأَزْهَارُ وَالْأَشْجَارُ .
وَالنَّخْلَةُ سَوْفَ تَطْرَحُ بَلَحًا أَحْمَرَ أَوْ أَصْفَرَ فِي مَوْسَمِ الْبَلَحِ .



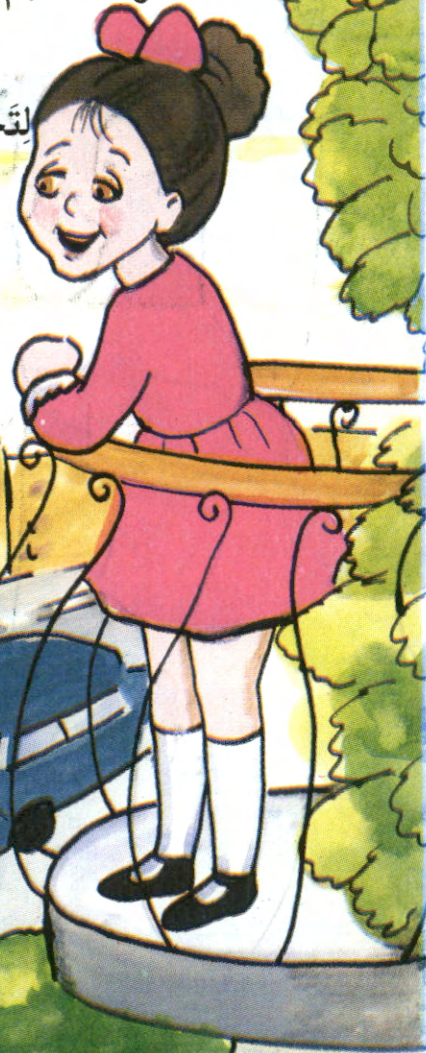
كما فكرت « نيرمين » فى البنت الصغيرة التى ترغب فى
أن يكون لها شعر أصفر ، وعينان خضراوان ، والطفل الذى
يرغب فى أن يصبح طويلاً عريضاً ، كما فكرت فى الرجل
الأسود الذى يود لو يصبح رجلاً أبيض .





نظرت « نيرمين » من الشرفة إلى السيارات الصغيرة
والكبيرة، ورأت الشمس فى السماء ، ترسل أشعتها فتملأ
النهار نوراً ، وتبعث فى الناس دفئاً .

رأت « نيرمين » الناس على اختلاف أشكالهم
وأحجامهم ، كانوا جميعاً عائدين من العمل .
ثم قررت « نيرمين » أن تدخل إلى غرفتها ،
لتجلس إلى رؤوماتها الغاضبة وتقول لها :
« ليس المهم أشكالنا و لكن المهم ماذا نعمل ؟ » .





٢٠٠٠/٤٦٩٣	رقم الإيداع
ISBN 977-02-5981-0	الترقيم الدولي

٧/٢٠٠٠/٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)